

العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

(بحث تحليلي أدبي)

بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية و أدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K	No. REG : A.2013/R&H/075
A. 2013 075 BSA	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

إعداد:

لطيفة الزهرة

A. 012.09.78

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الإسم : لطفية الزهرة

رقم التسجيل : A.١٢٠٩٠٧٨

عنوان البحث : العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد، سوربايا ٩ من يوليو ٢٠١٣

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

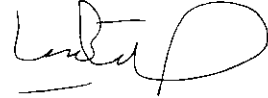
كلية الآداب



الدكتور أ. عباس عبدالله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرف



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية

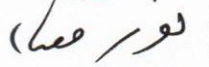
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : لطفية الزهرة رقم التسجيل : A.12.09.078

قد دافع الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة

الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، ٢٤

من يوليو ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور اندوس نور مفيد الماجستير المناقش الأول ()
٣. همة الخيرة الماجستير المناقش الثاني ()
٤. صادقين السكرتير ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : لطفية الزهرة

رقم التسجيل : A.١٢٠٩٠٧٨ :

عنوان البحث التكميلي : العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٩ من يوليو ٢٠١٣ م.



لطفية الزهرة

محتويات الرسالة

أ		صفحة الرسالة
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		كلمة الشكر والتقدير
ز		محتويات الرسالة
ي		المستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

١		أ. مقدمة
٢		ب. أسئلة البحث
٣		ج. أهداف البحث
٣		د. أهمية البحث
٣		هـ. توضيح المصطلحات
٤		و. تحديد البحث
٤		ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

٧		المبحث الأول : القصة
٦		١. مفهوم القصة وعناصرها
٨		٢. أنواع القصة
٩		٣. القصة في القرآن الكريم

١١	 المبحث الثاني : قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم
١١	 ١. الآيات التي ترد فيها قصة سليمان عليه السلام
١٣	 ٢. قصة سليمان عليه السلام في نظر المفسرين
١٥	 المبحث الثالث : العناصر الداخلية في القصة
١٥	 أ. مفهوم العناصر في القصة
١٦	 ب. أهمية العناصر الداخلية في القصة
١٦	 ١. الموضوع
١٧	 ٢. الشخصية
١٩	 ٣. الموضوع
٢٠	 ٤. الحبكة
٢١	 ٥. الفكرة
٢٢	 الفصل الثالث : منهجية البحث
٢٢	 ١. مدخل البحث ونوعه
٢٢	 ٢. بيانات البحث ومصادرها
٢٣	 ٣. أدوات جمع البيانات
٢٣	 ٤. طريقة جمع البيانات
٢٣	 ٥. طريقة تحليل البيانات
٢٤	 ٦. تصديق البيانات
٢٤	 ٧. خطوات البحث
٢٦	 الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها
	 ١. عرض البيانات عن الموضوع في قصة سليمان عليه السلام
٢٦	 وتحليلها ومناقشتها

٢	عرض البيانات عن الشخصية في قصة سليمان عليه السلام
٣٧	وتحليلها ومناقشتها.....
٣	عرض البيانات عن المواضع في قصة سليمان عليه السلام
٤٨	وتحليلها ومناقشتها.....
٤	عرض البيانات عن الحكمة في قصة سليمان عليه السلام
٥٣	وتحليلها ومناقشتها.....
٥	عرض البيانات عن الفكرة في قصة سليمان عليه السلام
٦٣	وتحليلها ومناقشتها.....
٥٤	الفصل الخامس : الخاتمة
٦٥	١. الاستنباط
٦٧	٢. الاقتراحات

المراجع

١. المراجع العربية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المراجع الأجنبية

(المستخلص)

ABSTRAK

العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

(Unsur-unsur Intrinsik dalam kisah Nabi Sulaiman di dalam Alquran)

Alquran merupakan mu'jizat Nabi Muhammad SAW yang paling besar. Selain bahasanya yang indah, juga mengandung makna yang sangat dalam. Pedoman serta ajaran bagi seluruh alam. Ceritanya yang bagus dan begitu mengagumkan, menggambarkan arti kehidupan. Seperti kisah para Nabi dan para orang-orang yang dimuliakan oleh Allah, inilah yang menjadi pendorong penulis untuk membahas dan mendalami sepenggal kisah Nabi yang tercantum dalam Alquran yang terdapat dalam Surat *An-naml*: ١٥-٤٤ yang menceritakan tentang seorang Nabi sekaligus Raja yang agung dan bijaksana yaitu Nabi Sulaiman Alaihis Salam.

Rumusan masalah yang dikemukakan dalam skripsi ini meliputi dua hal, yaitu:

- ١) Bagaimana kisah Sulaiman dalam Alquran ?.
- ٢) Bagaimana unsur-unsur intrinsik dalam kisah Sulaiman dalam Alquran ?

Teori yang digunakan skripsi ini adalah teori strukturalisme, yaitu suatu teori dalam karya sastra yang unsur-unsurnya terangkai, tersusun, dan saling keterkaitan. Pendekatan intrinsik dipahami sebagai teori yang memahami karya sastra dari dalam karya sastra itu sendiri sebagai kualitas otonom yang meliputi : tema, penokohan, setting, plot, dan amanat. Pendekatan intrinsik inilah yang akan digunakan penulis untuk menganalisis kisah dalam skripsi ini.

Kisah Nabi Sulaiman menceritakan tentang islamnya seorang ratu dari negeri yang tersohor yaitu negeri Saba', yang dimulai dengan tidak hadirnya pasukan Nabi Sulaiman dari golongan burung yang bernama Hud-hud (sejenis burung pelatuk) tanpa mendapat izin terlebih dahulu dari Nabi Sulaiman yang membuat dia marah. Ketidak hadiran Hud-hud dikarenakan dia menemukan sebuah negeri makmur yaitu negeri Saba', yang mana rakyatnya menyembah matahari dan negeri itu dipimpin oleh seorang ratu yang cantik bernama "Bilqis".

Tema dari kisah tersebut adalah kisah antara Hud-hud, Sulaiman dan Ratu Bilqis. Adapun tokoh utama dari kisah tersebut adalah Nabi Sulaiman itu sendiri, sedangkan tokoh pembantunya ada empat, yaitu: Hud-hud, Jin Ifrit, Orang yang berilmu, Bilqis dan kaum. Setting tempat dalam kisah tersebut adalah di kerajaan Nabi Sulaiman dan kerajaan Ratu Bilqis. Sedangkan setting waktunya adalah di siang hari. Alur dalam kisah tersebut adalah alur maju sebab peristiwanya berjalan secara teratur sampai akhir. Amanat dari kisah tersebut adalah bahwa segala sesuatu sebaiknya diselesaikan dengan jalan bermusyawarah, dan barang siapa yang bersyukur, maka Allah akan menambahkan nikmatNya serta barang siapa yang kufur, maka Adzab Allah sungguh pedih.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وليتم مكارم الأخلاق ويخرج الناس من الظلمات إلى النور والهداية، والصلاة والسلام على النبي محمد المبعوث بالحق والرحمة وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. آمين.

وبعد، فهذا بحث تكميلي أخذته الباحثة تحت الموضوع "العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل" مقدم لأداء وجوب استيفاء شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى التي قررتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت القصة في القرآن كثيرة، وقصة القرآنية هي قصة تشتمل فيها القدوة أو الأسوة، وتستطيع أن تعبرها للحياة اليومية. اشتملت فيها على النواحي المتنوعة كالناحية الاجتماعية والسياسية والتربية والتشريعية والأخلاقية وغيرها من النواحي.

وبجانب ذلك عرفنا في القرآن الكريم كثيرا من القصة كقصة المنافقين وقصة بني إسرائيل، وقصة الأنبياء والمرسلين من قصة آدم، يوسف، ويعقوب، وإبراهيم عليهم السلام وغير ذلك. ومع ذلك أريد الباحثة أن أبحث قصة النبي سليمان عليه السلام في سورة النمل في الآيات ١٥-٤٤. لأن قصة سليمان

عليه السلام قصة ملكية متكاملة. ما أنعم الله عليه من النعم الجليلة، وما خصه به من الفضل الكبير، بالجمع بين النبوة والملك الواسع.^١

وفي هذه القصة مغزى دقيق لأصحاب الجاه والسلطان، والعظماء والملوك، فقد اتخذ سليمان الملك وسيلة للدعوة إلى الله، فلم يترك حاكما جائرا، ولا ملكا كافرا إلا دعاه إلى الله، وهكذا كان شأنه مع "بلقيس" حتى تركت عبادة الأوثان، وأتت مع جندها خاضعة مسلمة، مستجيبة لدعوة الرحمن ((رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)).^٢

كل القصة أو المسرحية أو الرواية لن تخلو من العناصر الداخلية. هذه تدلّ على أهمية العناصر الداخلية في الصناعة الأدبية. تحلل الباحثة قصة "سليمان عليه السلام" باستعمال دراسة تركيبية وخصّصت على العناصر الداخلية فقط، يعنى شرح العناصر التي تتعلّق بالموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكره، حتى تنتج القصة الكاملة في النصوص اتجاهاً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١ . كيف كانت قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم؟

٢ . كيف عرض البيانات عن العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم؟

١ محمد علي الصّابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب، مكتبة العصرية: ٢٠١١)، ٨٤٧

٢ نفس المرجع.

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

- ١ . لمعرفة قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم
- ٢ . لمعرفة عرض البيانات عن العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

أ) إن قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم هي قصة متكاملة من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ما فيها من الفنّ والأدب والجمال.

ب) إن دراسة أدبية لقصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم سوف تساعد

على اكتشاف الوسائل القرآنية وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج) إن هذه القصة هي قصة ملكية بين سليمان وملكة سبأ هي بلقيس، وفيها توجد نتائج الدينية عن إسلام بلقيس بسبب تعجبها إلى نبي الله سليمان عليه السلام.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان

هذا البحث، وهي:

أ) العناصر الداخلية: هي العناصر الواردة في عمل أدبي مثل القصة وتعمل على بناء الأدب نفسه. وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض،

والعناصر الداخلية تتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة.^٣

ب) قصة سليمان عليه السلام: قصة نبي الله سليمان عليه السلام التي وردت في الآية ١٥ إلى ٤٤ من سورة النمل. نبي الله سليمان أحد من أنبياء بني إسرائيل، ذكرت قصته مع هدهد وملكة سبأ، وما أنعم الله عليه من النعم الجليلة، وما خصّه به من الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك الواسع.^٤

ج) سورة النمل: من السور المكية وهي ثلاث وتسعون آية، وتقع في القرآن الكريم في جزء ١٩.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

أ) أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة سليمان عليه السلام التي تنصها الآية ١٥ إلى ٤٤ من سورة النمل فقط.

ب) أن هذا البحث يركز في دراسة قصة سليمان عليه السلام على العناصر

الداخلية وهي: موضوعها، وشخصياتها، ومواقعها، وحجبتها، وفكرتها.

ز. الدراسة السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة سليمان عليه السلام، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكاراً. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

^٣ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, ٢٠١٠),

^٤ . الشيخ محمد علي الصبوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٤٧.

أ) أنيسة الرحمة "العناصر الداخلية في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢ م.

ب) مرضية "العناصر الداخلية في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢ م.

ج) محمد عبد الله "العناصر الداخلية في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢ م.

د) أحمد مونس مكيوان "قصة عصفور من المشرق لتوفيق الحكيم" (تحليل

العناصر الداخلية) "بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢ م.

هـ) خير النساء "العناصر الداخلية في قصة إبراهيم عليه السلام" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الخمسة تناولت قصة سليمان عليه السلام من جوانب مختلفة حيث تناول البحث الأول إلى الأخير من ناحية العناصر الداخلية في قصة أنبياء الله تعالى في القرآن الكريم يعني قصة آدم،

وقصة يوسف بن يعقوب، وقصة إبراهيم عليهم السلام. وهذه البحوث الثلاثة تساوم عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث تناول العناصر الداخلية، ولكن تختلف عن قصتها التي تبحث في قصة سليمان في سورة النمل. لأن قصة سليمان هي قصة ملكية ومتكاملة في سورة النمل.

الفصل الثاني

الإطار النظري في قصة سليمان عليه السلام

وصلت الباحثة إلى الفصل الثاني، وهي تبحث فيه قصة سليمان عليه السلام. وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يبحث في القصة وعناصرها، والمبحث الثاني يبحث في قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم، والمبحث الثالث يبحث في العناصر الداخلية في القصة.

المبحث الأول

القصة

أ. مفهوم القصة وعناصرها

القصة لغة من كلمة "قصّ - يقصّ - قصّة". لها مصدران: قصا

وقصصا، قيل قص عليه الخبر أو حدث به، وقصّ - يقصّ - قصّ - قصصا أثره

تتبعه شيئا. وجمع القصة هو القصص. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال إبراهيم أنيس "أن القصة التي تكتب والجملة من الكلام وحكاية

نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن

الكتابي".^٢

وقال محمد تونجي "إن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحاديث

والمشاعر ووصف الحياة".^٣

^١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦)، ٦٣١.

^٢ إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط (بيروت: دار المعارف: ١٩٨٣م)، ٧٧٤.

^٣ الدكتور محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب (لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ٧٠٧.

وقال حسن جاد حسن "أن القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف, وقد يدخل فيها الحوار أحيانا, وعناصرها الفنية الحديثة: الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة".^٤

وينقسم برهان نورغينطرو (Burhan Nurgiyantoro) عناصر القصة إلى قسمين, هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.^٥

ب. أنواع القصة

وأما أنواع القصة فهي:^٦

١. القصة الشعبية: هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
٢. القصة الفلسفية: هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.
٣. القصة الشعرية: هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.
٤. القصة الخيالية: تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من الصنع مؤلفها.
٥. القصة الواقعية: فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتقال أو صور حقيقية واقعية من الحياة.
٦. القصة الحيوانات: نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.

بعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول أن القصة هي طريق التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة

^٤ حسن جاد حسن, "الأدب المقارن" (مصر: جامع الأزهار, الطبعة الثالثة, ١٩٧٣م), ٧٧.

^٥ Burhan Nurgiantoro, *Toeri Pengkajian fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠٠٢) ٢٣

^٦ الدكتور محمد تونجي, المعجم المفصل في الأدب (بيروت: دار الكتاب العلمية), ٧٠٨-٧٠٩.

والأساليب من الفن الكتابي. و من البيان المذكورة عرفنا القصة لها العناصر،
وأما عناصرها قسمين هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. وأما عناصرها
الحديثة هي الحادثة والسرد، والشخصية والزمان والمكان والفكرة. وأما نوع
القصة فهي القصة الشعبية والقصة الفلسفية والقصة الشعرية والقصة الخيالية
والقصة الواقعية والقصة الحيوانات.

ت. القصة في القرآن الكريم

إن الكلام عن القصة تستطيع أن تنظر من حيث الفنون العلمية، إذ أنها
وسيلة لتسهيل فهم الغرض العلمي الخاص الذي تحصل على نحو اختلاف
درجات قوة عقل الإنسان. فلذا القصة عامة تجري على نحو العلمى الفلسفي
كقصة حي بن يقظان، والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وغيرهما، ومن الغرض
هذا سهل على الأمة العربية في فهم القرآن وأخذ معانيها، توجد أيضا في
القرآن الآيات على نحو سورة القصص.

و من حيث الاعتبار اللغوي إن القصة هي التي تكتب والجملة من الكلام،
والحديث والأمر والخير والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو
الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثه)،^٧ كما
يراد في قوله تعالى "فارتدا على آثارهما قصصا" (الكهف: ٦).

والقصص هنا بمعنى الرجوع يقص الأثر الذي جاء به. وكذلك يوجد
القصص في قوله تعالى: "وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصِّيه" (القصص: ١١) ويعرف
القصص أيضا في قوله تعالى الآخر: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ" (آل
عمران: ٦٢)

وبعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فتحصل أنها تجري على
سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التي لم توجد في غيره،

^٧ إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة)، ٧٤٠

فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصة الاعتبار في الآيات القرآنية التي تكون فيها القصة.

ويكون البحث اللغوي - كما ذكر في البيان الماضي - من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الوقائع والحوادث الماضية. ومن هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لافرق بينها في النصوص الأدبية وبينها في الآيات القرآنية. هكذا البحث في القصة من حيث اللغة لم يوجد فيها الفرق الأساسي بين البيانات السابقة.

لحظت القصة من حيث اصطلاح فقد شرح مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية والنبوة السابقة والحوادث الواقعة.^٨ ومن هذا فالقرآن مخبر عما مضى وسبق من الأحوال والواقع الخاص للأمم الماضية من بلادهم وثقافتهم وحضاراتهم وغيرها للحصول على الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية والمخبرة عن الأمور الأخروية.

وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع والحوادث الماضية وتاريخ الأمم

وذكر البلاد والديار وتتبع أثر كل قوم. وهذا يدل على أن القرآن ليس

مشتملا على أحكام الناس فحسب - كحكم أخذ مال الغير بالباطل وحكم شرب الخمر والزنا وغيرها - ولا يكون أيضا في القرآن دالا على الأمور الأخروية فقط. بل كان الناس كلهم يستطيع الاستفادة من حيث ما شاء على قدرهم في الفنون العلمية من الفلسفة والأدب والفقه والكلام وغيرها ووجدوا بعد فهمهم على حسب طريقته العلم الجديد.

^٨ إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة) ٧٤٠.

المبحث الثاني

قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم

أ. الآيات التي ترد فيها قصة سليمان عليه السلام

ومن الآيات القرآنية التي تشتمل فيها قصة سليمان عليه السلام التي وردت في الآية ١٥ إلى ٤٤ من سورة النمل. فهي كما يلي:^٩

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلْمًا مِّنَ مَّطِيقِ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿٥٧﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٥٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّملُ لَدَٰخُلُوا مَسَكِنُكُمْ لَا تَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٩﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٠﴾

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٦١﴾ لَاُعَذِّبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْهَبْنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٦٢﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطْ وَجِئْتُكَ بِهِ مِنْ سَبِيلٍ بَنِيَّا

^٩ . القرآن الكريم في سورة النمل: ١٥-٤٤

يَقِينِ ﴿١٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿١٤﴾
أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٦﴾
* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا
فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ
إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴿٢٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢١﴾ قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ
أَفْتُونِي فِي أَمْرٍ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٢٢﴾ قَالُوا نَحْنُ
أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٢٣﴾
قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَازَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَنِيَ اللَّهُ
خَيْرٌ مِمَّا ءَاتَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٢٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَأْتِيهَا
الْمَلَأُ أَتِيَكُمْ يَأْتِيَنِي بَعْرُشًا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ عَفَرْتُ
مَنْ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ

﴿١٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ
إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي
أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ
كَرِيمٌ ﴿١١﴾ قَالَ نَكُونُوا لَهَا عَرْشًا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا
الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ
إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

ب. قصة سليمان عليه السلام في نظر المفسرين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو سليمان بن داود بن زكريا بن بشوي من سبط يهوذا بن يعقوب
عليه السلام. وهو أصغر أولاد داود عليه السلام وقد بلغ عددهم تسعة
عشر. ولقبه سليمان الحكيم. وأمه هي "تشايع بن صوري" وكانت من
التقيّات الصالحات. وكانت تحت سليمان عليه السلام على العبادة.^{١٠}
هو نبي الله ابن داود عليه السلام، وما أنعم الله عليه من النعم الجليلة،
وما خصهما به من الفضل الكبير، بالجمع بين النبوة والملك الواسع.^{١١}
وسليمان قام مقامه في النبوة والملك وصار نبيا ملكا بعد موت أبيه داود
عليهما السلام، فوراثته إياه مجازا عن قيمة مقامه فيما ذكر بعد موته.^{١٢}

^{١٠}. حلمي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ٦-٥.

^{١١} محمد علي الصّابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب، مكتبة العصرية: ٢٠١١)، ٨٤٧.

^{١٢}. محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (دار الفكر: سورية، ١٩٩٤)، ٢٥٥.

قد أعطاه الله إياه علما واسعا من علوم الدنيا والدين، وجمع لهم بين سعادة الدنيا والآخرة. ورث سليمان أباه في النبوة، والعلم، والملك، دون سائر أولاده.^{١٣}

كان إرث سليمان من والده داود عليهما السلام هو النبوة والملك، وليس وراثته مال، وإلا لكان جميع أولاد داود التسعة عشر فيه سواء. عدد الله في القصة نعمًا ثلاثًا على سليمان عليه السلام: هي تعليمه منطق الطير وإيتاؤه الخير الكثير، وتسخير الجن والإنس والطير، وفهمه خطاب النملة. اشتمل دعاء سليمان عليه السلام على طلب الإلهام من الله شكرًا ما أنعم به عليه، وعلى توفيقه لزيادة العمل الصالح والتقوى، فهو عليه السلام بعد أن سأل ربه شيئًا خاصًا وهو شكر النعمة، بسأل شيئًا عامًا وهو أن يعمل عملاً يرضاه الله تعالى.^{١٤}

وذكر أيضًا نعم الله تعالى على سليمان عليه السلام كانت معجزات لم يحصل عليها أي نبي قبله، وجميع تلك النعم ذكرها القرآن الكريم وهي منطق الطير (نعمة كان مثلها لأبيه داود عندما كانت الجبال والطير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تسبح معه رب العالمين وعندما يسبح بصوته الرخيم).^{١٥}

ومن البيانات المذكورة أن سليمان هو ابن داود عليهما السلام من أحد تسعة عشر أولاده. وكان أعطاه الله إياه من العلم والنبوة والملك ونعم الآخر هي: تعليمه منطق الطير وإيتاؤه الخير الكثير، وتسخير الجن والإنس والطير، وفهمه خطاب النملة، فشكر الله تعالى سليمان على نعمه.



^{١٣} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥١.

^{١٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٧٧-٢٧٨.

^{١٥} حلمي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ٢٥.

المبحث الثالث

العناصر الداخلية في القصة

أ. مفهوم العناصر في القصة

قد عرف أن القصة تولدت من جنس الأدب الإنشائي الثري. ففي تحليلها يتكون من حيث الأمور الداخلية والأمور الخارجية. إذا إن القصة أيضا لا تخلو منها حتى كان وجودها موصوفا عن نصوصها ذاتها، وموصوفا عن خارجها كالسياسة والثقافة وغيرها من الأمور الخارجية المؤثرة لوجودها. وتوضح الباحثة الفرق بين العناصر الداخلية والخارجية:

أ. العناصر الخارجية

وأما المراد بالعناصر الخارجية فهي العناصر في خارج القصة التي تتأثر فكرة الكتاب أو فكرة الشعراء. وهذه العناصر هي الروح في صناعة الرواية، وليست أمرا صغيرا بل لديها تأثير كبير لكي طلعت الفكرة لأول مرة، ومع ذلك فإنها ما تكون أساسا ظاهر للقصة حسب الكتابة.^{١٦}

ب. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض، والعناصر الداخلية تتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة.^{١٧} قال رني و وليك (Rene dan Wellek) أن العناصر الداخلية تكون مقسمة على أربع أنواع: حبكة القصة والأشخاص ومكان القصة وزمانها.

^{١٦}. Burhan nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ١٩٩٣), ٢٣

^{١٧} Ibid.

وقال جاكوب سومارجو (Jacob Sumardjo) "إن كمال القصة تُدرك من العناصر التي وضعت بها، فهي موضوع القصة والشخصية والموضع والحبكة والفكرة".^{١٨}

ب. أهمية العناصر الداخلية في القصة

وتفضل الباحثة بحث العناصر الداخلية في القصة على الموضوع، والشخصيات، والمواضع، والحبكة، والفكرة لكي يكون واصله تامة على حسن الدراسة خاصة القصة "سليمان عليه السلام" في سورة النمل. وأما تفصيلها فكما يلي:

١. الموضوع

ففي النصوص الأدبية يكون الموضوع غير المباشرة. وذلك كانت الموضوعات في الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه. يعبر المؤلف في هذه الحالة عن موضوع الرئيسي في نهاية الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلاً في آخر القصة، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

الموضوع هو فكرة من القصة. والمؤلف في تأليف حكايته لا يحاكي إلا بالهدف أي يُدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة والحوادث فيها وذكر شخصية القصة، وكلها من فكرة المؤلف.^{١٩} وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عن إلقاء العبارات الأدبية. فإذا زادت مهارته في إخفاء الموضوع المعبر لأن حسن

^{١٨}Jakob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan* Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧, ٧٣

^{١٩} Ibid, ٨٤

الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسه، بل في كيفية المؤلف في تخطيط لك الموضوع على رطب الحكاية المجذبة المملوؤة بالمشاكل المتحددة بخصائص أشخاصها، ويمكن الموضوع من نرة المؤلف أو رؤية أو مشيئة في تدبر المسائل الظاهرة.^{٢٠}

وقد يفسر القراء الموضوع في أحد القصة تفسيراً عديداً. وهذا يتحقق علينا أن الموضوع في أحد القصة قد يكون أكثر من واحد. ومن أجل ذلك ينقسم الموضوع إلى قسمين وهما الموضوع الرئيسي والموضوع الزبدي. والمراد بالموضوع الرئيسي هو أصل الفكرة في كتابة القصة يعنى الموضوعه يتزل متزلة الأولى ويدخل في جميع القصة. والمراد بالموضوع الزبدي يفيد النشأة القوام على مبنية الموضوع الرئيسي.^{٢١}

٢. الشخصية

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، والأشخاص يغيرا الكتاب أو ملقي العتارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأبية جزاء مهمما،^{٢٢} إذ أن القصة وغيرها تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأبية والرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

قال جبور عبد النور في معجم الأدب إن الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها وفي تنفيذها. والأسلوب المتبع فيها، فإذا ماسيطرت

^{٢٠} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٢) ٨٤

^{٢١} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ٧٢-٧٣

^{٢٢} Ibid, ٥٤

شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب الإبداع والتميز عن الآخرين.^{٢٣}

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدة.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيرا.

وأهم الشخصية في دور القصة يسمى الشخصية الرئيسية والشخصية الأخرى التي تُكَمِّل دور الشخصية الرئيسية يسمى بالشخصية الإضافية.^{٢٤}

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية أكثر من شخص واحد وقد تكون واحدا. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزائدة فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية،^{٢٥} أو السامعين يتلذذون

بالنصوص الأدبية أو الرواية.^{٢٦} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص وكماله. ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعا وإنما لأجل تصوير القصة أو رواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي يحدث في المجتمع الذي أثر فيه البطل أو الأبطال في القصة. وإذا عرفنا الموضع لأي قصة

^{٢٣} جبر عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ص. ١٤٧

^{٢٤} Aminuddin, *Pengantar Apresiasi karya Sastra* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, ٢٠٠٩)، ٧٩-٨٠.

^{٢٥} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٢)، ٨٦

^{٢٦} Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*: ١٤٥-١٥٠

أو رواية عرفنا كلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأرائهم وتقاليدهم.^{٢٧}

والموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الاجتماع الموجودة في النص الأدبي.^{٢٨} وكان الموضع ثلاثة أنواع وهي الموضع المكاني والموضع الزمني والموضع الاجتماعي.^{٢٩} وبيان كل من الموضع كما يلي:

- الموضع المكاني

الموضع المكاني هو مكان وقعت فيه حادثة القصة، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية وغير واقعية بل غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إقائهم النصوص الأدبية.

- الموضع الزمني

وأما الموضع الزمني فيتعلق بالأزمة تحدثت فيها الحادثة في النصوص الأدبية، وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيًا حيث توافق عليه

حادثة حقيقية وغير حقيقية أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثة

الرواية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأدباء.

- موضع الاجتماعي

^{٢٧} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*: ٨٦

^{٢٨} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠) ٢١٦.

^{٢٩} Aminuddin, *Pengantar Apresiasi karya Sastra*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, ٢٠٠٩) ٦٧

يتعلق هذا الموضوع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.^{٣٠}

ويحصل من هذا أن الموضوع الإجتماع التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية،^{٣١} التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الآية.

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة. والحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعمول.^{٣٢} لا بد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأجنبية. فلزم أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات.

وقال قيترائنوس (Petroinus) تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء، الأول

التقديم (Exposition) والثاني الصراع (Conflict) والثالث المخرج

(Denouement).^{٣٣} في هذا التعريف كانت العناصر الحبكة تبني على عرض

بداية الأحداث يوجه إلى الصراع والشديد وأخيرا إلى مخرج الصراع.

وفي نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى نوعين هما الفرع في

النهاية والحزن في النهاية،^{٣٤} ومراحل الحبكة كما قاله أرسطو هو مرحلة

^{٣٠}Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ٢٢٧-٢٣٤

^{٣١}Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٢) ٩٧-٩٨

^{٣٢}Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ٢٢٧-٢٣٣

^{٣٣}Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*: ٩٣

^{٣٤}Ibid, ٤٦

الأولى ومرحلة الوسطية ومرحلة النهائية.^{٣٥} وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب في المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي تسمى بالوصف الموضوعي. وأما المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعرفية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية.

والمرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.^{٣٦}

٥. الفكرة

أما الفكرة فهي الفكرة عن إرادة الكاتب لإلقائها إلى القراء.^{٣٧} ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذ مضمونات الرواية S حيث وجد فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الفكرة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياة مخالفة.

ومن البيانات السابقة تبين الباحثة أن القصة مشتملة على العناصر

الداخلية والعناصر الخارجية. فالأديب يعتمد على القوة الداخلية من

الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تبني النصوص الأدبية المملدة قراءتها وسامعها عند مقابلها.

^{٣٥} Ibid, ١٤٢

^{٣٦} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ١٤٥-١٤٢

^{٣٧} Ibid, ٣٢٣

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^١. وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع الوصف التحليلي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن من البيانات الأساسية (Data Primer)

هي البيانات التي تجمعها الباحثة واستنبطاتها وتوضيحاتها من المصادر الأولى^٢.

فالمصادر الأولية مأخوذة من القرآن الكريم الذي يوجد قصة سليمان عليه السلام،

الآية ١٥-٤٤ من سورة النمل على وجه التحديد. والبيانات الثانوية (Data

Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى واستنبطاتها وتوضيحاتها في النشرة العلمية أو

المجلات عادة^٣. والمصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بقصص

القرآن وتفسيرها.

^١ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠) ٢٢.

^٢ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧) ١٣٧.

^٣ Ibid, ١٣٧.

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.^٤

٤. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبيّة (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^٥

- طريقة وثائقيّة (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن من الكتب وغير ذلك.^٦

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائقيّة. وهي أن تقرأ الباحثة قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم، عدة مرات

لتستخرج منها البيانات التي تريدها ثم تقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر الداخلية لتحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الداخلية

الخمس في هذه القصة.

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند

ميلس و هوبرمان (Miles و Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، وهي:^٧

^٤ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, model teori, dan aplikasi*. (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣) hal. ٥٦

^٥ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠) ٦.

^٦ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦) ٢٣١.

^٧ Ibid, ٢٣٦.

- تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.
- تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
- عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصة سليمان عليه السلام - الربط بين البيانات التي جمعها بمصدرها أي ربط البيانات عن قصة سليمان عليه السلام (التي تمّ تحديدها وتحليلها) بالآيات القرآنية تنص هذه القصة.

- مناقشة البيانات عن قصة سليمان عليه السلام (التي تمّ تحديدها وتحليلها) مع زملاء والمشرّف^٨.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد الموضوع بحثها ومركزها وتقوم بتصميمها وتحديد أدواتها ووضع الدراسات السابقة التي لها يبحثها وتناول النظريات التي لها علاقة ببحثها

^٨ Ibid, ٢٣٤

- مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها
- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم

وصلت الباحثة إلى الفصل الرابع. في هذا الفصل يشمل على خمسة مباحث وهي: المبحث الأول يبحث في موضوع قصة سليمان عليه السلام والمبحث الثاني يبحث في شخصيتها والمبحث الثالث يبحث في موضعها والمبحث الرابع يبحث في حكيبتها والمبحث الخامس يبحث في فكرتها.

المبحث الأول

الموضوع في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

إن مصطلح الموضوع عند ستنتون (Stanton: ١٩٦٥) هو معنى القصة المبنية عن الأساس الرئيسي على نظم التركيب. وقال أيضا أن الموضوع هو المرادف بالأفكار الرئيسية والمقاصد الرئيسية.^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن بحثت الباحثة في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل وجدت الموضوع كثيرا. ولكن أرادت أن تجعل موضوعا واحدا وهي موضوع القصة بين الهدهد وسليمان عليه السلام وملكة سبأ.

وكان في هذا الموضوع قصص كثيرة: والقصة الأولى هو خبر عن الهدهد، كما ذكرت في الآيات:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّهْدَ أَمْ كَانَ مِنْ
الْغَائِبِينَ ﴿٢٦﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْجَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي

^١ Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*: ٧٠

بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿١٦﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ
 وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿١٧﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
 لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
 فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿١٩﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي تُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٠﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 ﴿٢٢﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ



معنى الآيات في التفسير:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

«وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ» أي كان
 لسليمان علم بمنطق الطير، وقد سخرها الله له يكلفها ما شاء. وقد خرج
 سليمان في جولة من جولاته لتفقد جنوده والتعرف على أحوالهم، وبحث
 عن الهدهد بين الطير فلم يظهر له فسأل: أين الهدهد؟ مالي لا أراه؟ وأخذ في
 البيت عنه، فتحقق له عدم وجوده، وقال: بل انه من الغائبين، وتعجب
 سليمان من حال نفسه حيث لم ير الهدهد، ولم يأذن له في الغياب.^٢
 «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا» أي اختلفوا في هذا العذاب الشديد ما هو؟ فقال
 مجاهد وابن جريج: هو أن ينتف ريشه جميعا، وقال يزيد بن رومان: هو أن

^٢ محمد عبد المنعم الجمال، التفسير الفريد للقرآن المجيد (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٢٣١٩

ينتف ريش جناحيه، وقيل هو أن يحبسه مع أضداده، وقيل أن يمنعه من خدمته، وفي هذا دليل على أن العقوبة على قدر الحسد.^٣ ((أَوْ لَا أَذْنَحْتَهُ)) ليعتبر به أبناء جنسه ((أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)) بحجة تبين عذره، والحلف في الحقيقة على أحد الأمرين، على تقدير عدم الثالث. قال بعضهم: وسبب طلبته للهدهد، لإخلاله بالنوبة التي كان ينوبها. وقيل: كانت الطير تظله، فأصابته لمعة من الشمس، فنظر، فرأى موضوع الهدهد خاليا، فتفقدته، وقيل: احتاج إلى الماء، وكان علم ذلك إلى الهدهد، فتفقدته، فلم يجده، فتوعده.^٤

((فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ))

أي غاب الهدهد زمانا يسيرا ثم جاء فسأله سليمان عن سبب غيابه، فقال لسليمان: اطلعت على ما لم تطلع عليه أنت ولا جنودك، وجئتك من مدينة سبأ بخبر صدق متيقن، والأكثر على أن (سبأ) مصروف، لأنه اسم بلد. وأهل سبأ: هم حمير وهم ملوك اليمن. والأكثر على أن الضمير في (مكث) يعود للهدهد، ويحتمل أن يكون لسليمان، والمعنى: بقي سليمان بعد التفقد والوعيد غير وقت طويل. ((إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)) أي إني وجدت في بلاد سبأ مملكة عظيمة ذات مجد تملكهم امرأة هي بلقيس بنت شراحل. وكان أبوها قبلها ملكا عظيم الملك، وأعطيت من متاع الدنيا الشيء الكثير من شراء وغنى، وملك وأبهة، وجيش مسلح بأنواع مختلفة من معدات القتال، وبإيجاز: أوتيت من كل شيء تحتاجه المملكة في زمانها، ولها سرير عظيم هائل مزخرف بالذهب وأنواع الجواهر والآلئ، تجلس عليه، فوصفه بالعظم أي في الهيئة ورتبه السلطان، قال المؤرخون: وكان هذا السرير في قصر عظيم مشيد، رفيع البناء، محكم الصنع، فيه ثلاث مئة طاقة من مشرقه

^٣. محمد بن علي الشوكاني، الفتح الرباني (لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥)، ٦٠٢.

^٤. أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن الكريم (لبنان: دار الكتب)، ٢٠٨-٢٠٩.

ومثلها من مغربه، قد وضع بناؤد على أن تدخل الشمس كل يوم من طاقة، وتغرب من مقابلتها، فيسجدون لها صباحا ومساء. وهذا ما أشارت إليه الآية التالية المبينة عقيدتهم الدينية.^٥ ((وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) أي وجدتها وقومها في ضلال مبين، فهم يعبدون الشمس لرب الشمس وخالق الكون المحيط بكل شيء علما، وزين لهم الشيطان قبيح أعمالهم، فظنوا حسنا ما ليس بالحسن، وصددهم عن الطريق القويم الذي بُعث به الأنبياء والرسل وهو إخلاص السجود والعبادة لله وحده.^٦ ((أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)) أي أيسجدون للشمس، ولا يسجدون لله الخالق العظيم، الذي يعلم الخفايا ويعلم كل محبوب في العالم العلوي والسفلي؟ ((وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)) أي ويعلم السر والعلن، ما ظهر وما بطن. ((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)) أي هو تعالى المتفرد بالعظمة والجلال، رب العرش الكريم، المستحق للعبادة والسجود، وخص العرش بالذكر، لأنه أعظم المخلوقات، وإلى هنا انتهى كلام الهدهد.^٧ ((قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)) أي قال سليمان للهدهد: سننظر في قولك، ونثبت منه، هل أنت صادق أم كاذب فيه؟ قال ابن الجوزي: وإنما شك في خبره، لأن سليمان أنكر أن يكون لغيره سلطان، ثم كتب كتابا وختمه بخاتمه، ودفعه إلى الهدهد.^٨ وقال ((أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ)) أي إن سليمان عليه السلام كتب كتابا إلى بلقيس وقومها، يدعوها فيه إلى الإيمان والإسلام لله عز

^٥. وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٢٨٤-٢٨٥.

^٦. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٣٢.

^٧. الشيخ محمد علي الصابري، صفوة التفاسير (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٣-٨٥٤.

^٨. نفس المرجع.

وجل، وأعطاه ذلك المدهد، وأمره أن يلقيه إليهم، ثم يستعد عنهم قريباً، ويتأمل رد الفعل، وما يراجع بعضهم بعضاً القول، ويناقش فيه.^١

والقصة الثانية جواب بلقيس على كتاب سليمان عليه السلام، ذكرت

في الآية:

قَالَتْ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢١﴾ أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٢﴾

قَالَتْ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرٍ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ

﴿٢٣﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا

تَأْمُرِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ

أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ

يَرْجِعُ الْمُرسَلُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمْنُونِ ۖ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

مِثْلُ آبَائِنَا اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَنَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ

فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٨﴾

معنى الآية في التفسير:

((قَالَتْ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ)) أي قالت بلقيس لأشرف

قومها ومستشاريها وأركان دولتها ومملكتها: يا أشرف القوم، إني أُلقي إلي

كتاب كريم: لأن مرسله نبي الله سليمان، ولحسن مضمونه وجمال عباراته،

ولأنه كان مختوماً، قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني: كرامة

^١. وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٨٦.

الكتاب: ختمه، فقيلاً له: إنهم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم، فاتخذ لنفسه خاتماً، كما أن فيه عجب أمر حامله، وهو طائر ألقاه به إليها، ثم تولى عنها أدباً، وهذا أمر لا يقدر عليه أحد من الملك، ولا سبيل لهم إلى ذلك.

ومضمون الكتاب ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ)) أي قرأت الكتاب على أشرف قومها، وكان في غاية البلاغة والوجازة والفصاحة شاملاً أموراً ثلاثة:

١. البسملة الدالة على إثبات الله ووحدانيته وقدرته ورحمته.
٢. النهي عن الترفع الذي داء المعاندين والمتكبرين و يحجب وصول الحق إلى النفوس، والنهي عن الانقياد للأهواء.
٣. الأمر بالإسلام الجامع لأمهات الفضائل، أو الأمر بالانقياد والطاعة لأمر سليمان.^{١٠}

((قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)) أي قالت بلقيس لأشرف قومها: أيها الملأ أشيروا عليّ في أمر هذا الكتاب الذي ألقى إليّ فإنني لا أقضى فيه برأى حتى تشهدوني فأشاوركم فيه.^{١١} ((قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ)) أي قال الملأ من قومها حين شاورتهم في أمرها وأمر سليمان: نحن ذوو بأس ونجدة في القتال، إلى مالنا من وافر العدة وعظيم العتاد وكثير الكراع والسلاح، وإن أمر القتال والسلم مفوض إليك، فانظري وقلّي الرأي على وجوهه.^{١٢} ((قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)) أي قالت بلقيس لهم حين أظهروا استعدادهم لقتال سليمان: إن الملوك إذا دخلوا بلداً عنوة،

^{١٠} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٢.

^{١١} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٣٦.

^{١٢} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: ١٣٧.

خربوه وأتلفوا الديار والأموال، وأذلوا أعزة أهلها بالقتل أو الأسر، وأهانوهم غاية الهوان، لتتحقق لهم الغلبة والرهبة، ويفعلون هكذا.^{١٣}

((وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)) أي وإني سأبعث إليه بهدية عظيمة تليق بمثله، فأنظر هل يقبلها أم يردها؟ قال قتادة: ما كان أعقلها في إسلامها وشركها!! علمت أن الهدية تقع موقعا من الناس، وقال ابن عباس: قالت لقومها: إن قبل الهدية فهو ملك يريد الدنيا فقاتلوه، وإن لم يقبلها فهو نبي صادق فاتبعوه.^{١٤}

((فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا أَتَنَّى اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَيْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ)) أي فلما جاء رسل بلقيس إلى (سليمان) بالهدية العظيمة، قال منكرها عليهم: أتصنعوني بالمال والهدايا؟ لأترككم على كفركم وملككم؟ أي فما أعطاني الله من النبوة والملك الواسع، خير مما أعطاكم من زينة الحياة، فلا حاجة لي بهديتكم أي أنتم تفرحون بالهدايا، لأنكم أهل مفارقة ومكافرة في الدنيا.^{١٥}

((أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ)) أي ارجعوا أيها المبعوث إليهم بهديتهم، فإننا سنأتيهم بجنود لا طاقة لهم بقاتلهم، ولنخرجهم من بلدكم أذلة، وهم مهانون مدحورون، إن لم يأتوا مسلمين منقادين لله رب العالمين.^{١٦}

والقصة الثالثة عن إسلام بلقيس وولاؤها وزيارتها لسليمان عليه السلام، ذكر في الآيات:



^{١٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٣

^{١٤} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٥

^{١٥} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: ٨٥٥

^{١٦} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٥

قَالَ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْكُم يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾
 قَالَ عَفَرْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي
 عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ
 قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ
 رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ
 رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ
 الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
 وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا
 رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ
 قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معني الآيات في التفسير:

لما رجع الرسل إلى بلقيس وأخبرتها بما قال سليمان قالت: قد والله
 عرفت ما هذا بملك، وما لنا به طاقة، وما نصنع بمكائرتة شيئا، وبعثت إليه إني
 قادمة إليك بأشراف قومي، لأنظر ما أمرك وما تدعوننا إليه، من دينك، ثم
 شخصت إليه، فجعل يبعث الجن يأتونه بأخبارها ويعلمونه غاية سيرها كل
 يوم حتى إذا دانت منه جمع جنده من الجن والإنس وتكلم فيهم.

((قَالَ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْكُم يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)) أي قال أيها
 الأعوان من منكم في مكنته أن يأتيني بسرير ملكها قبل قدومها علينا، لنطلعها

على بعض ما أنعم الله علينا من العجائب النبوية، والآيات الإلهية، لتعرف صدق نبوتنا، ولتعلم أن ملكها في جانب عجائب الله وبدائع قدرته يسير، وحينئذ تقدم إليه بعض جنده بمقترحات.^{١٧}

((قَالَ عَفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ))
أي قال شيطان مارد من الجن: أنا أحضره إليك قبل انفضاض مجلس حكمك وقضائك، وكان يمتد إلى منتصف النهار، ثم أكد عزمه وضمن نتيجة فعله بقوله: وإني على حملة لقادر غير عاجز، أمين غير خائن، لا آخذ منه شيئاً، ولا أمس ما فيه من الجواهر والآلئ.^{١٨} ((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)) أي قال عالم من علماء أسرار الكتاب الإلهي: أنا أحضره في لمح البصر قبل أن تغمض عينك وقبل أن يرجع إليك نظرك. وهذا العالم: قيل: كان من الملائكة إما جبريل أو غيره من الملائكة، وقيل: كان من الصديقين وهو "أصف بن برخيا" وكان يعلم الاسم الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وهو الذي أتى عرش بلقيس ((فَلَمَّا رَأَتْهُ مُسْتَقَرَّةً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ؟) أي فلما عاين سليمان وجماعته وجود سرير بلقيس الذي أتى به من بلاد اليمن السعيدة، ورآه ساكناً قائماً بين يديه، قال: من نعم الله علي ليختبرني أشكر بأن أراه فضلاً منه بلا حول ولا قوة مني، أم أجدد فأنسب العمل لنفسه.^{١٩} ((وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)) أي لأن الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة، وإن لم يشكر بأن لم يعرف قدر النعمة ولم يؤد حقها فإن مضرة كفره عليه. ((فإن ربِّي غنيٌّ)) عن شكره ((كريم)) بإظهار الكرم عليه مع عدم الشكر أيضاً

^{١٧} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب. مجهول السنة). ١٤٠-١٤١

^{١٨} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥). ٣٠٢

^{١٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٣

وبترك تعجيل العقوبة.^{٢٠} ((قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)) أي قال سليمان لأتباعه: غيِّروا هيئة عرشها وصفته وشكله لنتحير حالها، وننظر في إمكاناتها العقلية وملاحظاتها الفكرية ومقدار ذكائها، أتهتدي إليه، فتعرف أنه عرشها، أم تكون غير مهتدية إليه أو تائهة عنه متحيرة في الحكم وإبداء الرأي؟ وذلك يدل على قدرة الله تعالى بنقله من مكان بعيد إلى بلاد الشام، وعلى صدق سليمان عليه السلام.^{٢١}

((فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟)) أي أمثل هذا العرش الذي رأيته عرشك؟ ولم يقل: أهذا عرشك؟ لئلا يكون تلقينا لها ((قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ)) أي يشبهه ويقاربه، ولم تقل: نعم هو، ولا ليس هو، قال ابن كثير: وهذا غاية في الذكاء والحزم ((وَأَوْتَيْنَا آلَ عَمَلٍ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْتَمِينَ)) هذا من قول سليمان أي قال سليمان تحدثنا بنعمة الله: لقد أوتينا العلم بالله وقدرته، من قبل هذه المرأة، وكنا مسلمين لله من قبلها، فنحن أسبق منها علما وإسلاما!! ((وَصَدَّهَا مَا

كَانَتْ تَعْمُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ)) أي معناها عن الإيمان بالله، عبادتها القديمة للشمس

والقمر ((إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ)) أي إنما كانت كافرة، بسبب نشوئها بين قوم مشركين ((قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ)) أي ادخلي القصر العظيم الفخم ((فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا)) أي فلما رأت ذلك الصرح الشامخ، ظنته لجة ماء- أي ماء غمرا كثيرا- وكشفت عن ساقها لتخوض فيه ((قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ)) أي قال سليمان: إنه قصر مملس من الزجاج الصافي!! ((قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)) أي قالت بلقيس حينئذ: رب إني ظلمت نفسي بالشرك، وعبادة الشمس ((وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) أي وتابعت

^{٢٠} إسماعيل حقي الرسوي، تفسير روح البيان: مجلد السادس (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٤٢٣.

^{٢١} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٤.

سليمان على دينه، فدخلت في الإسلام مؤمنة برب العالمين، قال ابن كثير: والغرض أن سليمان عليه السلام، اتخذ قصراً عظيماً منيفاً من زجاج، لهذه الملكة، ليريه عظمة سلطانه وتمكنه، فلما رأت ما آتاه الله من الملك الواسع، وجلالة ما هو فيه من العاز والجاه، وتبصّرت في أمره، انقادت لأمر الله تعالى وعرفت أنه نبي كريم، ومملك عظيم، وأسلمت لله عز وجل.^{٢٢}

ومن البيانات المذكورة، إن الموضوع في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل هو بين الهدهد وسليمان عليه السلام وملكة سبأ (أي بلقيس)، وهناك توجد قصص كثيرة، هي قصة خير الهدهد إلى عن ملكة سبأ، وقصة جواب بلقيس إلى كتاب سليمان وقصة عن إسلام بلقيس.

^{٢٢} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٦.

المبحث الثاني

الشخصيات في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

والشخصيات في هذه القصة من حيث تقسيمها تكون من الشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية.

أ - الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية التي توجد في قصة سليمان عليه السلام كما يفهم من الآيات القرآنية المعبرة عن قصة سليمان عليه السلام فهي: سليمان عليه السلام نفسه.

وأما سليمان هو ابن داود عليهما السلام، لقد آتاهما الله خير ما يؤتى الإنسان من فضل وإحسان، وهو العلم، الذي من ملكه، ملك أقوى ما على هذه الأرض من قوة، فإلهما استقبلا هذه النعمة الجليلة العظيمة بالحمد والشكر والولاء لله.^{٢٣} وكما ذكرت في الآيات:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ

مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا النَّاسُ
عُلْمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿٥٧﴾

معنى الآيات في التفسير:

((وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا)) أي والله لقد أعطينا داود وابنه سليمان علما واسعا من علوم الدنيا والدين، وجمعنا لهم بين سعادة الدنيا والآخرة. ((وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)) أي وقال

^{٢٣} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآن للقرآن (لبنان: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ٢٢٥

شكرا لله: الحمد لله الذى فضلنا بما آتانا من النبوة، والعلم، وتسخير الإنس والجن والشياطين، على كثير من عباده المؤمنين.^{٢٤}

قيل: قبل أن تنتهي الآية يجيء شكرا داود وسليمان على هذه النعمة، وإعلان قيمتها وقدرها العظيم، والحمد لله الذى فضلها بما على كثير من عباده المؤمنين، فتبرز قيمة العلم، وعظمة المنّة به من الله على العباد، وتفضيل من يؤتاه على كثير من عباد الله المؤمنين.^{٢٥}

وكانت نعمة الله عزّ وجل على سليمان عليه السلام أن علّم منطق الطير ففهم لغتها وحوارها وتخطبها وأقوامها وهي في كل حالاً من جوع وعطش وتعب وألم وطلب سفاد.^{٢٦}

وقال الموردي: المراد بقوله ((علما)) أي علم الكيمياء، وذلك لأنه من علوم الأنبياء والمرسلين والأولياء العارفين. وقال ((علما)) أي طائفة من العلم لائقة به من علم الشرائع والأحكام وغير ذلك مما يختص بكل منهما كصناعة لبوس وتسبيح الجبال ومنطق الطير والدواب فإن الله تعالى علّم سبعة نفر سبعة أشياء: علّم آدم أسماء الأشياء فكان سببا في حصول السجود والتحية، وعلّم الخضر علم الفراسة فكان سببا لأن وجد تلميذا مثل موسى ويوشع. وعلّم يوسف التعبير فكان سببا لوجدان الأهل والمملكة، وعلّم داود صناعة الدروع فكان لوجدان الرياسة والدرجة، وعلّم سليمان منطق الطير فكان سببا لوجدان بلقيس. وعلّم عيسى الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل فكان سببا لزوال التهمة عن الشرع، وعلّم محمدا صلى الله عليه وسلّم الشرع والتوحيد فكان سببا لوجود الشفاعة.^{٢٧}

^{٢٤} الشيخ محمد على الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥١.

^{٢٥} سيد قطب، في ظلال القرآن (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٢)، ٢٦٣٣.

^{٢٦} حلمي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام (لبنان: دار الكتب العلمية)، ٢٦.

^{٢٧} إسماعيل حقي البرسوي، تفسير روح البيان: مجلد السادس (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٣٩٣.

قال الطبري: وذلك علم كلام الطير والدواب، وغير ذلك مما خصهم الله بعلمه.^{٢٨}

وفي نسبه قيل: اسمه سليمان بن داود بن زكريا بن بشوي من سبط يهوذا بن يعقوب عليه السلام. وقيل: هو سليمان بن داود بن إيشا بن عويد بن عابر بن سلمون.^{٢٩}

واسمه كما ورد في الكتاب المقدس: سليمان بن داود بن يسى بن عوبيد بن بوغز بن سلمون بن حشون بن عميان داب بن أرام بن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. ولقبه: سليمان الحكيم.^{٣٠}

ومن البيانات المذكورة أنّ سليمان هو ابن داود عليهما السلام من أحد تسعة عشر أولاده. وكان أعطا الله إياه من العلم والنبوة والملك ونعم الآخر هي: تعليمه منطق الطير وإيتاؤه الخير الكثير، وتسخير الجن والإنس والطير، وفهمه خطاب النملة. اشتمل دعاء سليمان عليه السلام على طلب الإلهام من الله شكر ما أنعم به عليه، وعلى توقيفه لزيادة العمل الصالح والتقوى، فهو عليه السلام بعد أن سأل ربه شيئا خاصا وهو شكر النعمة، سأل شيئا عاما وهو أن يعمل عملا يرضاه الله تعالى.

ب. الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية من شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة. وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة سليمان عليه السلام، فهي:

^{٢٨} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥١.

^{٢٩} حلمي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام (لبنان: دار الكتب العلمية)، ٥.

^{٣٠} نفس المرجع: ٦-٥.

١. جنود سليمان عليه السلام

وجمع لسليمان عليه السلام جنوده من الجن والإنس والطير، أي ركب فيهم في أبهة وعظمة، تليه الإنس، ثم الجن، ثم الطير، فإن كان حرّ أظلمته منه بأجنحتها، فهم يجمعون بترتيب ونظام.^{٣١} ولذلك جنود سليمان عليه السلام أحد منهم، هو:
أ. عفريت

وأما العفريت فهو أحد من جنود سليمان عليه السلام من جنس الجن. وفي المعنى أي الخبيث مارد قوي شديد.^{٣٢} كما قال تعالى:

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا بَآتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٣﴾

أي المعنى في التفسير:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا بَآتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ

أَمِينٌ)) أي قال شيطان قوي أنا أحضره إليك قبل أن تقوم من مجلس قضائك وكان إلى منتصف النهار، ثم زاد الأمر توكيدا فقال: وإني على الإتيان به لقادر لا أعجز عنه ، وإني لأمين لا أمسه بسوء، ولا أقتطع منه شيئا لنفسى،
حينئذ.^{٣٣}

^{٣١} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٧٥

^{٣٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٠

^{٣٣} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٤١

وقيل عن المعنى: أن العفريت في تفسير المفردات: العفريت من البشر:
الخبث الماكر الذي يعفر أقرانه، ومن الشياطين المارد.^{٣٤}

وقيل: هو المارد الخبيث، واسمه "ذكوان" أو "صخر".^{٣٥}

عن اسمه أيضا قيل: واسم هذا العفريت على ما أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس: "صخر". وأخرج ابن أبي حاتم، وابن جرير، عن شعيب الجبائي أن اسمه "كوزن". وأخرج أبي حاتم، عن يزيد بن رومان أن اسمه "كوزي". وقيل: اسمه "ذكوان".^{٣٦}

ويقول إسماعيل حقي البرسوي في كتاب: العفريت من الجن هو الفاره الخبيث، ويستعار ذلك للإنسان استعارة الشيطان له انتهى. مأخوذ من العفر - محرقة ويسكن - وهو ظاهر التراب فكأنه يصرع قرنه عليه ويمرغه فيه. وأصله عفر زيدت فيه التاء مبالغة كما في "الكواشي" وكان اسم ذلك العفريت "ذكوان".^{٣٧}

هو جنس الطيور التي من جنود سليمان عليه السلام. ذكرت في الآية:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ



^{٣٤} نفس المرجع: ١٣٩

^{٣٥} أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (لبنان: دار الكتب، ٢٠١١)، ٢١٧

^{٣٦} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ٣٠١-٣٠٢

^{٣٧} إسماعيل حقي البرسوي، تفسير روح البيان: مجلد السادس (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٤٢١

معنى الآيات في التفسير:

((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ)) التفقد تطلب ما غاب عنك وتعرّف أحواله، والطير اسم جنس لكل ما يطير، والمعنى: أنه تطلب ما فقد من الطير وتعرف حال ما غاب منها، وكانت الطير تصحبه في سفره، وتظله بأجنحتها ((فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)) أي للهدد لا أراه، هذا هو استفهام عن المانع له من رؤية الهدد، كأنه قال: ما لي لا أراه هل ذلك لسائر يستره عني، أو لشيء آخر، ثم ظهر له أنه غائب فقال: أم كان من الغائبين، وأم هي المنقطعة التي بمعنى الإضراب.^{٣٨}

ذكر المفسرون أن سبب بحثه عنه أنه كان يدل على مكان وجود الماء تحت الأرض، بنقره فيها، فيستخرج منها من طريق الجن أو الشياطين، كما كان يرشد سليمان وجنوده إلى الحد الفاصل بين قريب الماء وبعيده أثناء السير بفلاة من الأرض.^{٣٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال عبد الله بن سلام: إنما طلب الهدد، لأنه احتاج إلى معرفة الماء على كم هو من وجه الأرض: لأنه كان نزل في مفازة عدم فيها الماء، وأن الهدد كان يرى باطن الأرض وظاهرها، فكان يخبر سليمان بموضع الماء، ثم كانت الجن تخرجه في ساعة يسيرة، تسلك عنه وجه الأرض كما تسلك الشاة.^{٤٠}

^{٣٨} محمد علي الشوكاني، الفتح الرباني (لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥)، ٦٠١.

^{٣٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٢٨٣.

^{٤٠} نفس المرجع: ٢٨٧.

وكان المدهد هو طائر معروف منتن يأكل الدم.^{٤١} كان اسمه "يعفور".^{٤٢}

ج. عالم من علماء أسرار الكتاب

استدعى سليمان عليه السلام عرش بلقيس (كرسي الملك) من بلاد اليمن إلى بلاد الشام ليربها قدرة الله العظمى، ويجعله دليلاً على نبوته، لأخذه من قصرها دون جيش ولا حرب، وقبل أن تأتي هي وجماعتها إليه مستسلمين. وظهرت قدرة الله على يد مؤمن عالم بكتاب الله وبأسراره وبالأسم الأعظم، فجيء بعرش بلقيس بسرعة خاطفة.

الآية التي تدلّ على ذلك:

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ

كريم

معنى الآية في التفسير:

((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ)) هذا القائل هو "آصف بن برخيا" كان من الصّديقين، يعلم اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وهو الذي أتى بعرش بلقيس، وقال لسليمان ((أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)) أي آتيك به بلمح البصر!! فدعا الله فحضر العرش حالا ((فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا

^{٤١} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ٢٧١

^{٤٢} أبي العباس أحمد محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ٢٠٩

عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي)) أي فلما نظر سليمان ورأى العرش - السرير -
حاضرا، قال: هذا من فضل الله عليّ، وإحسانه إليّ ((لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ))
أي ليختبرني أشكر إنعامه؟ أم أجحد فضله وإحسانه؟ ((وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ)) أي ومن شكر فممنفعة الشكر لنفسه، لأنه يستزيد من فضل الله
((وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)) لم يشكر النعمة، وجحد فضل الله، فإن الله مستغن
عنه وعن شكره، كريم بالإنعام على خلقه.^{٤٣}

وهذا العالم: قيل: كان من الملائكة إما جبريل أو غيره من الملائكة،
وقيل: كان من الصديقين وهو آصف بن برخيا.^{٤٤}

المتزل هو آصف بن برخيا، كان صديقا يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا
دعي به أجاب، وهو المشهور.^{٤٥}

قال أكثر المفسرين: اسم هذا الذي عنده علم من الكتاب آصف بن

برخيا، وهو من بني إسرائيل، وكان وزيرا لسليمان، وكان يعلم اسم الله
الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، قال ابن عطية: وقالت
فرقة هو سليمان نفسه، ويكون الخطاب على هذا للعفريت.^{٤٦}

٢. ملكة سبأ

وقيل: أن سبأ اسم لمدينة باليمن كانت فيها بلقيس، وهو أيضا
اسم رجل من قحطان، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود،
أن الهدهد جاء سليمان من هذه المدينة بخبر يقين، والنبأ هو الخبر

^{٤٣} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: ٨٥٥

^{٤٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٣

^{٤٥} نفس المرجع: ٣٠٠

^{٤٦} محمد علي الشوكاني، الفتح الرباني: ٦١٠

الخطير الشأن.^{٤٧} ومملكة سبأ تقع في جنوب الجزيرة باليمن، فذكر أنه وجدهم تحكمهم امرأة. وهي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان. وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها، ورث الملك من أربعين أبا. وقيل: كان أبوها - اسمه الهدهاد - ملكا عظيم الشأن، ملك أرض اليمن كلها، وأبى أن يتزوج منهم، فزوجوه امرأة من الجن، يقال لها "ريحانة" فولدت له بلقيس، ولم يكن له ولد غيرها.^{٤٨}

ملكة سبأ هي بلقيس بنت السرح بن الهدد بن شراحيل بن أد، وينتهي نسبها إلى يعرب بن قحطان. وأجمعت كتب التاريخ والتفسير أن أمها جنية واسمها: ريحانة أو رواحة بنت السكن.^{٤٩}

الآية التي تدلّ على ذلك:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمْ

الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ

معنى الآية في التفسير:

((إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ)) أي من عجائب ما رأيت أن امرأة - تسمى بلقيس - هي ملكة لهم، وهم يدينون بالطاعة لها ((وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)) أي وأعطيت من كل شيء من الأشياء، التي يحتاج إليها الملوك من أسباب الدنيا: من سعة المال، وكثرة الرجال، ووفرة السلاح والعتاد

^{٤٧} نفس المرجع: ٦٠٢

^{٤٨} أبي العباس أحمد محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٢١٠

^{٤٩} حلمي علي شعبان، سلسلة قصص القرآن: سليمان عليه السلام: ٥٤

((وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)) أي ولها سرير كبير، مكلّل بالدر والياقوت، قال قتادة: كان عرشها من ذهب، قوائمه من جوهر، مكلّل باللؤلؤ ((عرش عظيم)) أي سرير كريم حسن الصنعة، وعرشها سرير من ذهب، وقوائمه من جوهر ولؤلؤ ((وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ)) أي وجدتهم جميعاً مجوساً يعبدون الشمس ويتركون عبادة الواحد الأحد ((وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ)) أي حسن لهم إبليس عبادتهم الشمس، وسجودهم لها من دون الله ((فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ)) أي منعهم بسبب هذا الضلال، عن طريق الحق والصواب ((فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) أي فهم بسبب إغواء الشيطان، لا يهتدون إلى الله وتوحيده، ثم قال المدهد متعجباً.^{٥٠}

واختلاف: أن اسمه ليلى وهو خلاف المشهور، وقيل: اسم أبيها السرج بن المدهد (بحرف "ا" بعد حرف "د") بعد . كان أبوها ملك أرض اليمن كلها، وورث الملك من أربعين أباً، ولم يكن له غيرها فغلبت بعده على الملك

ودانت لها الأمة.^{٥١} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت بلقيس وقومها مجوسية، ممن يعبدون الشمس، لأنهم كانوا زنادقة فيما يروى، وقيل: كان بلقيس وقومها مجوساً يعبدون الأنوار، وقد زين لهم الشيطان أعمالهم أي ما هم فيه من الكفر، وصدّهم عن طريق التوحيد، فهم لا يهتدون إلى الله وتوحيده، وزين لهم ألا يسجدوا لله.^{٥٢}

^{٥٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: ٨٥٣

^{٥١} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني: ٢٨١

^{٥٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٢٨٨

٣. قوم بلقيس

فهذه ملكة سبأ، قد دعت إليها وجوه القوم وتجمع في مملكتها، إذا كان كتاب سليمان الذي ألقى إليها. فقالت: يا أشرف القوم، أشيروا عليّ في شأن هذا الكتاب الذي أرسل إلى من نبي الله سليمان عليه السلام، ما كنت مبرمة أمرا ولا قاضية في شأن حاسم حتى يكون بحضوركم ومشاورتكم فيه. ثم جواب قومها، في الآية:

قَالُوا خُحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا

تَأْمُرِينَ ﴿٢٩٣﴾

معنى الآية في التفسير:

((قَالُوا خُحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ)) أي

قال أشرف القوم: نحن أصحاب قوة جسدية وعددية، وذوو نجدة وشجاعة وشدة وثبات في الحرب. ثم فوضوا إليها أمر إعلان الحرب، قائلين: نحن على أتم الاستعداد من جانبنا للحرب، وبعد هذا فالأمر إليك، مري فينا رأيك نمتثله ونطيعه، ولا يمكن ذكر جواب أحسن من هذا، ففيه إظهار القوة الذاتية والعرضية، وإظهار الطاعة لها إن أرادت السلم والمصالحة.^{٥٣}

وكان قوم بلقيس نجدة وشجاعة، قوة الأجساد والآلات، وبالْبأس: النجدة والبلاء في الحرب.^{٥٤} قيل: كان أهل مشورتها ثلاثمائة واثنى عشر رجلا كل واحد على عشرة آلاف، وروي ذلك عن قتادة.^{٥٥}

^{٥٣} نفس المرجع: ٢٩٣

^{٥٤} أبي العباس أحمد محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٢١١

^{٥٥} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني: ٢٩٤

ومن البيانات المذكورة أن الشخصيات في القصة قسمان: هما الشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية. وكانت الشخصية الرئيسية في هذه القصة هي سليمان عليه السلام، والإضافية هي عفريت، المدهد، عالم من الكتاب، ملكة سبأ وقومها.

المبحث الثالث

المواضع في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

وكان موضع القصة يتضمن عليه المكان والزمان أو الوقت.

أ. المكان في قصة سليمان عليه السلام

المكان في هذه القصة فهي: في مملكة سليمان عليه السلام، ومملكة بلقيس.

١. مملكة سليمان

إن مملكة سليمان توجد في القصة الأخيرة في مواضع، كما ذكرت في الآيات:

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^ق قَالَ

إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ^ث قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ

سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

معنى الآية في التفسير:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط)) أي: القصر، أو: صحن الدار ((فَلَمَّا رَأَتْهُ

حَسِبَتْهُ لُجَّةً)) ماء عظيم ((وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^ق)). روي أن سليمان عليه السلام

أمر قبل قدومه، فبني له على طريقها قصر من زجاج أبيض، وأجرى من تحته

الماء، وألقي فيه السماك وغيره، ووضع سريره في صدره، فجلس عليه وعكف

عليه الطير والجن والإنس. وإنما فعل ليزيدها استعظاماً لأمره، وتحقيقاً لنبوته.

((قَالَ)) لها ((إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ)) مملس مستو. ومنه: الأمرد، للذي لا شعر في

وجهه، ((مِّن قَوَارِيرَ)) من الزجاج.^{٥٦}



^{٥٦} أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٢١٩

قال أبو عبيدة: الصرح القصر، وقال الزجاج: الصرح الصحن، يقال هذه صرحة الدار وقاعتها، قال ابن قتيبة: الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير وجعل تحته ماء وسمك، وحكى أبو عبيد في الغريب أن الصرح كل بناء عال مرتفع، وأن الممرّد الطويل، الممرّد المحكوك المملس، ومنه الأمرّد.^{٥٧}

وقيل: هذا جار على عادة استقبال الملوك والرؤساء في قصور الضيافة الفخمة، فقد قال لها وفد الاستقبال السليماني: ادخلي هذا القصر المشيد العالي، فإنه بني لاستقبال العظماء، وليرىها سليمان ملكا أعز من ملكها، وسلطانا هو أعظم من سلطانها، وكان صحنه من الزجاج الأبيض الشفاف، فلما رأت مدخله الفخم ظنت وجود ماء مجتمع كثير فيه، فقال سليمان: إنه قصر مصنوع من الزجاج الأمرّد ذي السطح الأملس، ومن الزجاج الصافي، وأن الماء يجري تحته لا فيه، فالذي لا يعرف أمره يحسب أنه ماء.^{٥٨}

وكانت مملكة بلقيس توجد في القصة الثانية في موضوع، وهي في الآية:

قَالَتْ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٦١﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٦٢﴾ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٦٣﴾

معنى الآية في التفسير:

^{٥٧} محمد بن علي الشوكاني، الفتح الرباني: ٦١٢
^{٥٨} وهبة الزحيلي: تفسير المنير: ٣٠١

((قَالَتْ)) هي بلقيس لأشراف قومها وهي خائفة: ((يَتَأَيُّمُ الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ)) وصفته بالكرم لكرم مضمونه، إذ هو حق، أو: لأنه من ملك كريم، أو: لكونه مختوما. ومضمونه والمكتوب فيه: ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) وهذا تبين لما ألقى إليها، كأنها لما قالت: ((أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ)) قيل لها: ممن هو وما هو؟ فقالت: ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ)) "إن": مفسرة، أي: لا تتسرفوا علي ولا تتكبروا، كما يفعل جبابرة الملوك ((وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ)): مؤمنين، أي منقادين، وليس فيه الأمر بالإسلام. وقيل: إقامة الحجة على رسالته، لأن إلقاء الكتاب على تلك الصفة معجزة باهرة.^{٥٩}

معنى مملكة بلقيس في تفسيره يعني: قالت بلقيس لأشراف قومها ومستشاريها وأركان دولتها في مملكتها: يا أشراف القوم، إني ألقى إلي كتاب كريم: لأن مرسله نبي الله سليمان، وهو ملك كريم، ولحسن مضمونه وجمال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقيل: وجمعت أشراف قومها ومستشاريها في مملكتها وقالت تلك المقالة للمشورة: وطلبت أخذ الرأي في ذلك الخطب الذي نزل بها كما هو دأب الدول الديمقراطية: سرعة الهدهد في إيصال الكتاب إليهم، إنه أوتى قوة المعرفة فاستطاع أن يفهم بالسمع كلامهم، إنها ترجمت ذلك الكتاب فوراً بواسطة تراجمتها.^{٦١}

^{٥٩} أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن الكريم: ٢١٣

^{٦٠} وهبة الزحيلي، تفسير المنير: ٢٩٢

^{٦١} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: ١٣٥

وكان عرشها عظيم هائل مزخرف بالذهب وأنواع الجواهر والآلي،
وكان السرير في قصر عظيم مشيد رفيع البناء محكم، وكان فيه ثلاثمائة
وستون طاقة من مشرقه ومثلها من مغربه.^{٦٢}

ب. الزمان في قصة سليمان عليه السلام

الزمان في هذه القصة هو: في النهار (حينما بلقيس وقومها تعبدون
الشمس) و (حينما عفريت سيحضر عرش بلقيس).

١. في النهار

الآيات التي تدلّ على ذلك:

وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمْ
الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٦٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ)) أي وجدتهم جميعاً
مجوساً يعبدون الشمس ويتركون عبادة الواحد الأحد ((وَزَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ
أَعْمَلَهُمْ)) أي حسن إبليس عبادتهم الشمس، وسجودهم لها من دون الله
((فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ)) أي منعهم بسبب هذا الضلال، عن طريق الحق
والصواب ((فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) أي فهم بسبب إغواء الشيطان، لا يهتدون إلى
الله وتوحيده.^{٦٣}

^{٦٢} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير (باكستان: دار السلام، مجهول السنة)، ٩٩٨

^{٦٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: ٨٥٣

التفسير والبيان: كان الهدهد وجد ملكة سبأ أي بلقيس و قوهما مجوسا
يعبدون الشمس، وقد زين لهم الشيطان أعمالهم أي ماهم فيه من الكفر،
وصدهم عن طريق التوحيد.
والآية تدل على الزمان الآخر هي:

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ^{٦٤}
وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٦٥﴾

((قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ)) أي قال
مارد من مرده الجن: أنا أحضره إليك، قبل أن تقوم من مجلس الحكم - كان
يجلس من الصباح إلى الظهر في كل يوم- وغرضه أنه يأتيه به في أقل من
نصف النهار ((وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)) أي وإني على حملة لقادر، وأمين على ما
فيه من الجواهر، والدر.^{٦٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قَالَ ((قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ)) أي قبل أن تقوم من مجلسك
(سليمان)، وكان يجلس للناس للقضاء والحكومات وللطعام، من أول النهار
إلى أن تزول الشمس.^{٦٥}

ومن البيانات المذكورة كان موضع القصة يتضمن عليه الزمان
والمكان، وأما المكان في هذه القصة فهو في مملكة سليمان حينما جاءت بلقيس
إلى مملكة سليمان و في مملكة سبأ حينما جمعت بلقيس وقومها للمشاورة عن
كتاب سليمان عليه السلام. والزمان في هذه القصة هو في النهار حينما يشاهد

^{٦٤} نفس المرجع: ٨٥٥

^{٦٥} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير: ١٠٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الهدهد بلقيس وقومها يعبدون الشمس، وحينما يحضر عفريت عرش بلقيس
قبل أن يقوم سليمان من مجلسه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الرابع

الحبكة في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

أن القصة لا يمكن أن تفهم جيدة إلا إذا ذكرت دور سلسلتها ونعني بها الحوادث التي تتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة. وفي قصة سليمان عليه السلام حللت الباحثة أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام: الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية.

أ. الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة هو بخير المدهد إلى سليمان عليه السلام عن مملكة سبأ. كما ذكرت في الآيات:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ
لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْنَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

فَكَانَ عِزًّا بَعِيدًا فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ ﴿٢﴾

يَقِينٍ ﴿٣﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا

عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٥﴾

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا

تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٧﴾

• قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا

فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٩﴾

معنى الآيات في التفسير:

((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)) أي بحث سليمان عن الهدهد بين جنوده، وكان له علم بمنطق الطير، وكانت الطيور مسخرة له كالريح وغيرها، فقال متعجبا: كيف لا أرى الهدهد؟ علما بأنه لم يأذن له بالغياب، بل هو من الغائبين دون أن أعلم بغيبته.^{٦٦} ((لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا)) أي اختلفوا في هذا العذاب الشديد ما هو؟ فقال مجاهد وابن جريج: هو أن ينتف ريشه جميعا، وقال يزيد بن رومان: هو أن ينتف ريش جناحيه، وقيل هو أن يحبس مع أضداده، وقيل أن يمنعه من خدمته، وفي هذا دليل على أن العقوبة على قدر الحسد.^{٦٧} ((أَوْ لَا أَذْنَحَنَّهُ)) ليعتبر به أبناء جنسه ((أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ)) بحجة تبين عذره، والحلف في الحقيقة على أحد الأمرين، على تقدير عدم الثالث. قال بعضهم: وسبب طلبته للهدهد، لإخلاله بالنوبة التي كان ينوبها. وقيل: كانت الطير تظله، فأصابته لمعة من الشمس، فنظر، فرأى موضوع الهدهد خاليا، فتفقدته، وقيل: احتاج إلى الماء، وكان علم ذلك إلى الهدهد، فتفقدته، فلم يجده، فتوعده.^{٦٨}

((فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ)) أي غاب الهدهد زمانا يسيرا ثم جاء فسأله سليمان عن سبب غيابه، فقال لسليمان: اطلعت على ما لم تطلع عليه أنت ولا جنودك، وجئتك من مدينة سبأ بخبر صدق متيقن، والأكثر على أن (سبأ) مصروف، لأنه اسم بلد. وأهل سبأ: هم حمير وهم ملوك اليمن. والأكثر على أن الضمير في (مكث) يعود

^{٦٦} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٨٣.^{٦٧} . محمد بن علي الشوكاني، الفتح الرباني (لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥)، ٦٠٢.^{٦٨} . أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد في تفسير القرآن الكريم (لبنان: دار الكتب)، ٢٠٨-٢٠٩.

للهدهد، ويحتمل أن يكون لسليمان، والمعنى: بقي سليمان بعد التفقد والوعيد غير وقت طويل.

((إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ٦٩)) أي

إني وجدت في بلاد سبأ مملكة عظيمة ذات مجد تملكهم امرأة هي بلقيس بنت شراحل. وكان أبوها قبلها ملكا عظيم الملك، وأعطيت من متاع الدنيا الشيء الكثير من شراء وغنى، وملك وأهمة، وجيش مسلح بأنواع مختلفة من معدات القتال، وبإيجاز: أوتيت من كل شيء تحتاجه المملكة في زمانها، ولها سرير عظيم هائل مزخرف بالذهب وأنواع الجواهر والآلات، تجلس عليه، فوصفه بالعظم أي في الهيئة ورتبه السلطان، قال المؤرخون: وكان هذا السرير في قصر عظيم مشيد، رفيع البناء، محكم الصنع، فيه ثلاث مئة طاقة من مشرقه ومثلها من مغربه، قد وضع بناؤه على أن تدخل الشمس كل يوم من طاقة، وتغرب من مقابلتها، فيسجدون لها صباحا ومساء. وهذا ما أشارت إليه الآية التالية

المبينة عقيدتهم الدينية. ٦٩ ((وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ٧٠)) أي وجدتها وقومها في

ضلال مبين، فهم يعبدون الشمس لآرب الشمس وخالق الكون المحيط بكل شيء علما، وزين لهم الشيطان قبيح أعمالهم، فظنوا حسنا ما ليس بالحسن، وصدهم عن الطريق القويم الذي بعث به الأنبياء والرسل وهو إخلاص السجود والعبادة لله وحده. ٧٠ ((أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضِ)) أي أيسجدون للشمس، ولا يسجدون لله الخالق العظيم، الذي يعلم الخفايا ويعلم كل مخبوء في العالم العلوي والسفلي؟ ((وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)) أي ويعلم السر والعلن، ما ظهر وما بطن.

٦٩. وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٢٨٤-٢٨٥.

٧٠. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٣٢.

((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)) أي هو تعالى المتفرد بالعظمة والجلال، ربّ العرش الكريم، المستحق للعبادة والسجود، وخص العرش بالذكر، لأنه أعظم المخلوقات، وإلى هنا انتهى كلام الهدهد.^{٧١} ((قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)) أي قال سليمان للهدهد: سننظر في قولك، ونثبت منه، هل أنت صادق أم كاذب فيه؟ قال ابن الجوزي: وإنما شك في خيره، لأن سليمان أنكر أن يكون لغيره سلطان، ثم كتب كتابا وختمه بخاتمه، ودفعه إلى الهدهد.^{٧٢} وقال ((أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ)) أي إن سليمان عليه السلام كتب كتابا إلى بلقيس وقومها، يدعوها فيه إلى الإيمان والإسلام لله عز وجل، وأعطاه ذلك الهدهد، وأمره أن يلقيه إليهم، ثم يتعد عنهم قريبا، ويتأمل رد الفعل، وما يراجع بعضهم بعضا القول، ويناقش فيه.^{٧٣}

ب. الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية في هذه القصة هي حوار بلقيس على كتاب سليمان

عليه السلام. كما ذكرت في الآية:

قَالَتْ يَتَايَأُهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٦٩﴾ أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَآتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَتْ يَتَايَأُهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا

^{٧١}. الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٣-٨٥٤.

^{٧٢}. نفس المرجع.

^{٧٣}. وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٨٦.

تَأْمُرِينَ ﴿٢١﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا ءَاتَنِءَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَنُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٢٤﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٥﴾

معنى الآية في التفسير:

((قَالَتْ يَتَأْتِيهَا أَلْمَلُؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ)) أي قالت بلقيس لأشراف قومها ومستشاريها وأركان دولتها ومملكتها: يا أشراف القوم، إني أُلقي إلي كتاب كريم: لأن مرسله نبي الله سليمان، ولحسن مضمونة وجمال عباراته، ولأنه كان مختوماً، قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني: كرامة الكتاب: ختمه، فقبل له: إنهم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم، فاتخذ لنفسه خاتماً، كما أن فيه عجب أمر حامله، وهو طائر ألقاه به إليها، ثم تولى عنها أدباً، وهذا أمر لا يقدر عليه أحد من الملك، ولا سبيل لهم إلى ذلك.

ومضمون الكتاب ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَى وَاتُونِي مُسْلِمِينَ)) أي قرأت الكتاب على أشراف قومها، وكان في غاية البلاغة والوجازة والفصاحة شاملاً أموراً ثلاثة:

١. البسملة الدالة على إثبات الله ووحدانيته وقدرته ورحمته.
٢. النهي عن الترفع الذي داء المعاندين والمتكبرين و يحجب وصول الحق إلى النفوس، والنهي عن الانقياد للأهواء.

٣. الأمر بالإسلام الجامع لأمهات الفضائل، أو الأمر بالانقياد والطاعة
لأمر سليمان.^{٧٤}

((قَالَتْ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)) أي
قالت بلقيس لأشراف قومها: أيها الملأ أشيروا عليّ فس هذا الكتاب الذي
ألقي إليّ فإني لا أقضى فيه برأى حتى تشهدوني فأشاوركم فيه.^{٧٥} ((قَالُوا نَحْنُ
أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ)) أي قال الملأ من قومها
حين شاورتهم في أمرها وأمر سليمان: نحن ذوو بأس ونجدة في القتال، إلى مالنا
من وافر العدة وعظيم العتاد وكثير الكراع والسلاح، وإن أمر القتال والسلم
مفوض إليك، فانظري وقلبي الرأي على وجوهه.^{٧٦} ((قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا
قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)) أي قالت بلقيس لهم حين
أظهروا استعدادهم لقتال سليمان: إن الملوك إذا دخلوا بلدا عنوة، خربوه
وأتلفوا الديار والأموال، وأذلوا أعزة أهلها بالقتل أو الأسر، وأهانوهم غاية
الهوان، ليتحقق لهم الغلبة والرهبة، ويفعلون هكذا.^{٧٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)) أي وإني سأبعث إليه
بهدية عظيمة تليق بمثله، فأنظر هل يقبلها أم يردها؟ قال قتادة: ما كان أعقلها
في إسلامها وشركها!! علمت أن الهدية تقع موقعا من الناس، وقال ابن
عباس: قالت لقومها: إن قبل الهدية فهو ملك يريد الدنيا فقاتلوه، وإن لم
يقبلها فهو نبي صادق فاتبعوه.^{٧٨}

٦

^{٧٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٢

^{٧٥} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٣٦

^{٧٦} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: ١٣٧

^{٧٧} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٣

^{٧٨} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٥

((فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّونِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ)) أي فلما جاء رسل بلقيس إلى (سليمان) بالهدية العظيمة، قال منكمرا عليهم: أتصنعونني بالمال والهدايا؟ لأترككم على كفركم وملككم؟ أي فما أعطاني الله من النبوة والملك الواسع، خير مما أعطاكم من زينة الحياة، فلا حاجة لي بهديتكم أي أنتم تفرحون بالهدايا، لأنكم أهل مفاخرة ومكاثرة في الدنيا.^{٧٩}

((أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ)) أي ارجعوا أيها المبعوث إليهم بهديتهم، فإننا سنأتيهم بجنود لا طاقة لهم بقتالهم، ولنخرجهم من بلدكم أذلة، وهم مهانون مدحورون، إن لم يأتوا مسلمين منقادين لله رب العالمين.^{٨٠}

ج. الحبكة النهائية

الحبكة النهائية في هذه القصة هي إسلام بلقيس وولاؤها وزيارتها عليه السلام. الآيات التي تدل على ذلك:

قَالَ يَتْلُهَا أَلْمَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾
 قَالَ عَفْرَيْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٢٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

^{٧٩} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: ٨٥٥

^{٨٠} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٢٩٥

رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكُرُوا هَٰذَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ^ط قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ^ط إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ^ط فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ^ط قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

معنى الآيات في التفسير:

لما رجع الرسل إلى بلقيس وأخبرتها بما قال سليمان، قالت: قد والله
عرفت ما هذا بملك، وما لنا به طاقة، وما نصنع بمكائرته شيئا، وبعثت إليه إني
قادمة إليك بأشراف قومي، لأنظر ما أمرك وما تدعوننا إليه، من دينك، ثم
شخصت إليه، فجعل يبعث الجن بأتونه بأخبارها ويعلمونه غاية سرها كل
يوم حتى إذا دنت منه جمع جنده من الجن والإنس وتكلم فيهم.

((قَالَ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)) أي قال أيها
الأعوان من منكم في مكنته أن يأتيني بسرير ملكها قبل قدومها علينا، لنطلعها
على بعض ما أنعم الله علينا من العجائب النبوية، والآيات الإلهية، لتعرف
صدق نبوتنا، ولتعلم أن ملكها في جانب عجائب الله وبدائع قدرته يسير،
وحينئذ تقدم إليه بعض جنده بمقترحات.^{٨١}

((قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ
أَمِينٌ)) أي قال شيطان مارد من الجن: أنا أحضره إليك قبل انفضاض مجلس

^{٨١} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: الجزء التاسع عشر (لبنان: دار الكتب، مجهول السنة)، ١٤٠-١٤١

حكمك وقضائك، وكان يمتد إلى منتصف النهار، ثم أكد عزمه وضمن نتيجة فعله بقوله: وإني على حملي لقادر غير عاجز، أمين غير خائن، لا آخذ منه شيئا، ولا أمس ما فيه من الجواهر والآلئ.^{٨٢} ((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ ۞)) أي قال عالم من علماء أسرار الكتاب الإلهي: أنا أحضره في لمح البصر قبل أن تغمض عينك وقبل أن يرجع إليك نظرك. وهذا العالم: قيل: كان من الملائكة إما جبريل أو غيره من الملائكة، وقيل: كان من الصديقين وهو "آصف بن برخيا" وكان يعلم الاسم الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وهو الذي أتى بعرش بلقيس ((فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ))؟ أي فلما عاين سليمان وجماعته وجود سرير بلقيس الذي أتى به من بلاد اليمن السعيدة، ورآه ساكنا قائما بين يديه، قال: من نعم الله علي ليختبرني أشكر بأن أراه فضلا منه بلا حول ولا قوة مني، أم أجحد فأنسب العمل لنفسي.^{٨٣} ((وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)) لأن الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة، وإن لم يشكر بأن لم يعرف قدر النعمة ولم يؤد حقها فإن مضرة كفره عليه. ((فإن ربِّي غنيٌّ)) عن شكره ((كريم)) بإظهار الكرم عليه مع عدم الشكر أيضا وترك تعجيل العقوبة.^{٨٤} ((قَالَ نِكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِينَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)) أي قال سليمان لأتباعه: غيروا هيئة عرشها وصفته وشكله لنتحير حالها، وننظر في إمكاناتها العقلية وملاحظاتها الفكرية ومقدار ذكائها، أهتدي إليه، فتعرف أنه عرشها، أم تكون غير مهتدية إليه أو تائهة عنه متحيرة في الحكم وإبداء الرأي؟ وذلك يدل على

^{٨٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير (سورية: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ٣٠٢

^{٨٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٣

^{٨٤} إسماعيل حقي البرسوي، تفسير روح البيان: مجلد السادس (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٤٢٣

قدرة الله تعالى بنقله من مكان بعيد إلى بلاد الشام، وعلى صدق سليمان عليه السلام.^{٨٥}

((فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟)) أي أمثل هذا العرش الذي رأيته عرشك؟ ولم يقل: أهذا عرشك؟ لئلا يكون تلقينا لها ((قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ)) أي يشبهه ويقاربه، ولم تقل: نعم هو، ولا ليس هو، قال ابن كثير: وهذا غاية في الذكاء والحزم ((وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ)) هذا من قول سليمان أي قال سليمان تحدثنا بنعمة الله: لقد أوتينا العلم بالله وقدرته، من قبل هذه المرأة، وكنا مسلمين لله من قبلها، فنحن أسبق منها علما وإسلاما!! ((وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ)) أي معناها عن الإيمان بالله، عبادتها القديمة للشمس والقمر ((إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ)) أي إنها كانت كافرة، بسبب نشوئها بين قوم مشركين ((قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ)) أي ادخلي القصر العظيم الفخم ((فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا)) أي فلما رأت ذلك الصرح الشامخ،

ظننته لجة ماء، أي ماء غمر كثيرا، وكشفت عن ساقها الشجواض فيه. ((قَالَ

إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ)) أي قال سليمان: إنه قصر مملس من الزجاج الصافي!! ((قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)) أي قالت بلقيس حينئذ: رب إني ظلمت نفسي بالشرك، وعبادة الشمس ((وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))) أي وتابعت سليمان على دينه، فدخلت في الإسلام مؤمنة برب العالمين، قال ابن كثير: والغرض أن سليمان عليه السلام، اتخذ قصرا عظيما منيفا من زجاج، لهذه الملكة، ليربها عظمة سلطانه وتمكنه، فلما رأت ما آتاه الله من

^{٨٥} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: ٣٠٤

الملك الواسع، وجلالة ما هو فيه من العازّ والجاه، وتبصّرت في أمره، انقادت
لأمر الله تعالى وعرفت أنه نبي كريم، وملك عظيم، وأسلمت لله عز وجل.^{٨٦}

ومن البيانات المذكورة تتبين الحكمة في قصة سليمان عليه السلام هي
الحبكة البدائية: بدأت هذه القصة من قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام.
الحبكة الوسطية: بدأت هذه القصة من قصة جواب بلقيس على كتاب
سليمان عليه السلام. الحكمة النهائية: بدأت هذه القصة من قصة إسلام بلقيس
وولاؤها وزيارتها لسليمان عليه السلام.

^{٨٦} الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار الكتب: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ٨٥٦

المبحث الخامس

الفكرة في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

وأما الفكرة في قصة سليمان عليه السلام التي توجد من الآيات القرآنية فهي:

١. وشاورهم في الأمر

معنى ذلك توجد في الآيات:

قَالَتْ يَتَأْتِيَ الْملَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى

تَشْهَدُونَ ﴿٥٠﴾

قالت بلقيس لقومها: أشيروا عليّ في شأن هذا الكتاب الذي

أرسل إلى من نبي الله سليمان عليه السلام، ما كنت مبرمة أمرا ولا

قاضية في شأن حاسم حتى يكون بحضوركم ومشاورتكم فيه. والمشاورة

نهج قديم، وبخاصة في الحرب، فهذه بلقيس امرأة جاهلية كانت تعبد

الشمس قبل إسلامها، قالت: ذلك لتختبر عزمهم على مقاومة عدوهم،

وحزمهم في أمرهم، ومدى طاعتهم لها. وكان في مشاورتهم وأخذ رأيهم

عون على ما تريده، وربما كان في استبدادها ممكن الخطر والضعف

والسقوط في النهاية.

المشاورة أمر مطلوب في كل شيء عام أو خاص ما لم يكن سرا،

لأنها تحقق نفعاً ملحوظاً للتوصل إلى أفضل الآراء وأصوبها، وخصوصاً

في الحروب والمصالحات وقضايا الأمة العامة، فإنه ما تشاور قوم إلا هدوا

لأرشد أمورهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس مشاورة، وقال الله له (وشاورهم في الأمر).^{٨٧}

٢. لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد
الآية التي تدل على ذلك:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾

يُخبر تعالى ما أنعم به على عبدي ونبية: داود وابنه سليمان عليهما السلام، من النعم الجزيلة والمواهب الجليلة، والصفات الجميلة، وما جمع لهما بين سعادة الدنيا والآخرة، والملك والتمكين التام في الدنيا، والنبوة والرسالة في الدين. ومع ذلك فشكر الله تعالى على نعمه، وقالوا: الحمد لله الذي فضلنا على كثير من العباد المؤمنين بهذه العلوم والمعارف الجامعة لخيري الدنيا والآخرة.^{٨٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولقد تفضل الله على داود وسليمان ابنه عليهما السلام بنصيب وافر من العلم، فشكر الله على ما أسباغ من نعمة العلم وهي من أجل النعم وأعظمها شأنًا، وقالوا: الحمد لله الذي آثرنا وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين، بما آتانا من النبوة والكتاب وتسخير الجن.^{٨٩}

لا يرجع نفع الشكر إلا إلى الشاكر نفسه، لأنه بالشكر يحقق تمام النعمة ودوامها والمزيد منها، وبه تنال النعمة المفقودة أيضا. وأما ضرر

^{٨٧} وهبة الزحيلي، تفسير المنير: ٢٩٧

^{٨٨} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير ابن كثير: ٩٩٥

^{٨٩} محمد عبد المنعم الجمال، التفسير القرطبي للقرآن المجيد (لبنان: دار الكتب، ٢٠٠٨)، ٢٣١٦

الكفر والجحود فعائد كذلك إلى الكافر نفسه، ومع كفره فإن الله غني
عن شكره، كريم في التفضل والإنعام عليه بالرغم من الكفر.^{٩٠}

^{٩٠} وهبة الزحيلي، تفسير المنير: ٣٠٧

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

تستنبط الباحثة من بحثها في الفصول السابقة ميلي:

١. كانت قصة سليمان عليه السلام إحدى قصة النبي من قصص النبوة في القرآن الكريم، التي مغزى دقيق لأصحاب الجاه والسلطان، والعظماء والملوك. وفضل الله عليه نعم الجليلة من النبوة والملك الواسع، وفي هذه القصة توجد نتائج الدينية عن إسلام بلقيس بسبب تعجبها إلى نبي الله سليمان عليه السلام.

٢. العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم هي: الموضوع والشخصية والحبكة والموضع والفكرة.

- الموضوع في هذه القصة هو القصة بين الهدد، سليمان وبلقيس.

- الشخصية بأنواعها:

أ. الشخصية الرئيسية وهي سليمان عليه السلام نفسه.

ب. الشخصية الإضافية وهي:

(١) جنود سليمان من الأنس والجن والطير، هو: عفريت، هدهد،

وعالم من الكتاب.

(٢) ملكة سبأ، هي بلقيس بنت شراحيل.

(٣) قوم بلقيس.

- موضع المكان وموضع الزمان.

وأما موضع المكان ميلي:

(١) المكان في مملكة سليمان عليه السلام.

(٢) المكان في مملكة سبأ، أو مملكة بلقيس.

وأما موضع الزمان ميلادي:

(١) في النهار حينما سليمان يقوم من مجلسه وحينما بلقيس وقومها يعبدون الشمس.

- الحبكة بأنواعها: الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية.

(١) الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة هي خير الهدهد إلى سليمان عن مملكة سبأ.

(٢) الحبكة الوسطية.

بدأت هذه القصة هي قصة جواب بلقيس إلى كتاب سليمان عليه السلام.

(٣) الحبكة النهائية

الحبكة النهائية من هذه القصة هي قصة عن إسلام بلقيس وزيرتها إلى مملكة سليمان عليه السلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفكرة:

١. وشاورهم في الأمر.

٢. لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

ب. الاقتراحات

الحمد لله على رحمته وعلى نعمه، تستطيع الباحثة أن تتم هذا البحث بعونه وتوفيقه. والباحثة تتمني له وللآخرين النفع منها لكل من ساهم على إتمامها المثوبة اللاتقة ولا يفوتها أن تقول إن هذا البحث لا يخلو من النقائص والخطايا.

وتقدم الباحثة جزالة الشكر إلى جميع الأساتيد والزملاء الذين أعانوا هذا البحث وخصوصا الأستاذ عتيق محمد رمضان على اهتمامه في إشراف الباحثة حتى تم هذا البحث. فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخير ما تقول الباحثة اللهم صل على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي أدركني يارسول الله. عسى أن يكون هذا البحث نافعا لها وللقرءاء جميعا وأن يوافقها الله الكافي بخير في اللغة العربية وأدبها. ونسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة، آمين.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم (النمل: ١٥-٤٤)

إبراهيم أنيس وأصحابه. المعجم الوسيط. بيروت: دار المعارف. ١٩٨٣.

أحمد، أبي العباس. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. لبنان: دار الكتب. ٢٠١١.

أحمد مصطفى المراغي. تفسير المراغي. لبنان: دار الكتب. مجهول السنة.

إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير ابن كثير. باكستان: دار السلام. مجهول السنة.

إسماعيل حقي البرسوي. تفسير روح البيان. لبنان: دار الفكر. ٢٠٠٨.

الكتور محمد تونجي. المعجم المفصل في الأدب. لبنان: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.

بوران وهديان الضناوي. تفسير النهر الماد. القاهرة: دار الجنان. مجهول السنة.

حسن جاد حسن. الأدب المقارن. مصر: جامع الأزهار. ١٩٧٣.

حلمي علي شعبان. سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام. لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩١.

سيد قطب. في ظلال القرآن. القاهرة: دار الشروق. ١٩٩٢.

عبد الكريم الخطيب. تفسير القرآن للقرآن. لبنان: دار الفكر العربي. ٢٠٠٢.

لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرف. ١٩٨٦.

محمود الألوسي البغدادي. روح المعاني. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٤.

محمد عبد المنعم الجمل . التفسير الفريد للقرآن المجيد . لبنان: دار الفكر . ٢٠٠٨ .

محمد علي الشوكاني . الفتح الرباني . لبنان: دار الفكر . ١٩٩٥ .

محمد علي الصابوني . صفوة التفاسير . بيروت: المكتبة العضوية . ٢٠١١ .

وهبة الزحيلي . التفسير المنير . سورية: دار الفكر . ٢٠٠٥ .

المراجع العجمية

Aminuddin. ٢٠٠٩. *Pengantar Apresiasi karya Sastra*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Arikunto, Suharsimi. ١٩٩٦. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, Model Teori, dan Aplikasi*. Yogyakarta.: Pustaka Widyatama.

Fananie, Zainuddin. ٢٠٠٢. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
Moleong, Lexy. ٢٠٠٠. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Nurgiyantoro, Burhan. ٢٠١٠. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.

Sugiono. ٢٠٠٨. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta

Sumardjo, Jacob. ١٩٩٧. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.